و إن كان الاسم على فعيلة بفتح الفاء أو فعيلة بلفظ التصغير أو فعيل بلفظه أيضا و لم يكن مضاعفا حذفت الياء و فتحت العين كحنفي و مدني في النسبة إلى حنيفة و مدينة و جهني و عرني في النسية إلى جهينة و عرينة و مزني في النسبة إلى مزينة و أموي في النسبة إلى أمية و فتح الهمزة مسموع على غير قياس و قرشي في النسبة إلى قريش و ربما قيل في الشعر قريشي على الأصل و كذا إن كان فعيل بفتح الفاء حذفت الياء و فتحت العين فيقال في النسبة إلى علي وعدي و ثقيف علوي و عدوي إلا أن يكون مضاعفا فلا تغيير فيقال جديدي في النسبة إلى جديد .

و إن كانت النسبة إلى جمع فإن كان مسمى به نسب إليه على لفظه نحو كلابي و ضبابي و أنماري و أنصاري لأنه نازل منزلة المفرد فلم يغير و إن لم يكن مسمى به فإن كان له واحد من لفظه نسبت إلى ذلك الواحد فرقا بين الجمع المسمى به و غير المسمى به و قلت مسجدي في النسبة إلى المساجد و فرضي في النسبة إلى الفرائض و صحفي في النسبة إلى الصحف لأنك ترده إلى واحده و هو فريضة و صحيفة .

و قيل إنما ردّ إلى الواحد لأن الغرض الدلالة على الجنس و في الواحد دلالة عليه فأغنى عن الجمع و إن لم يكن له واحد من لفظه نسبت إلى الجمع لأنه ليس له واحد يرد إليه فيقال نفري و أناسي في النسبة إلى نفر و أناس .

و كذلك لو جمعت شيئا من الجموع التي لا واحد لها من لفظها نحو نبط تجمع على أنباط إذا نسبت إليه رددته إلى ما كان عليه و قلت نبطي في النسبة إلى الأنباط و نسوي في النسبة إلى النساء .

و ينسب في المتضايفين إلى الثاني إن تعرف الأول به أو خيف لبس و إلا فإلى الأول فيقال منافي و زبيري في عبد مناف و في عبد ا بن الزبير و عبدي في عبد زيد و يقال في عبد القيس و عبد شمس و عبد الدار